Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفوضى النفسية حتى يصـــل إلى إماتة الذات وفنائها . وفى « أدونيس والأبجدية » ١٩٥٦ . وكان هكسلى قد تصوف ، تراه يكتب عن مشكلة أخرى :

« المشكلة ، كالعادة ، هى كيفية التخلص من النور الشخصى . وينحصر عملنا فى تخليص أنفسنا من العادات السيئة التى تحجب عنا الضوء لا على المستوى الأخلاقى فحسب بل على المستوى الذهنى والعاطفى . » ويصبح الاكتمال لا عن طريق حياة عريضة بل عن طريق تلاشى الشخصية وفناء الذات والوصول إلى اللا ــ أنا أو الهى التى تسمو فوق النفوس الأخرى والأنا . وهذه اللا ــ أنا أقرب ما تكون إلينا ، كما يقول هكسلى . أقرب إلينا من أيدينا ومن أرجلنا وهى أسمى ما يصبو إليه إنسان ، وهى أسمى غاية لوجود الفرد .

وكان من الضرورى أن يتخلص هكسلى من رذائله قبل أن يبدأ رحلته الروحية ، وأهم ما كان يشغل باله كما يقول لنا فى كتابه « أدونيس والأبجدية » هو « معرفة من الذى يقوم بالتمثيل فى كل أدواره المختلفة » . وأصبح الاستبطان عنده وسيلة لغاية لا غاية فى حد ذاته ، فالاستبطان وتأمل الذات والانشغال بها قد يكونان سبباً فى عرقلة المتصوف . « فالذين يولدون ولهم ميل إلى تأمل ما حولهم لابد لهم أن يتعلموا كيفية تأمل ذواتهم إذا أرادوا أن يعلموا شيئا عن الروح الإنسانية » هذا هو ما يقترحه هكسلى لمن هم انبساطيو النزعة أما الانطوائى بطبعه ، فيجب عليه أن يروض نفسه على إماتة ميوله الفطرية ناحية الاستبطان لذاته ، أو الفكر والتخيل وتحليل النفس كغايات فى حد ذاتها بدلا من اعتبارها وسائل تقوده إلى السمو فوق الخيال والتفكير الذهنى حتى يصل إلى المستوى اللازمنى للفكر الخالص البديهى . » فمعرفة النفس لا تكفى وحدها بل يجب أن تكون معرفة النفس طريقاً يقودنا إلى معرفة الهى أو اللا ــ أنا فمعرفة النفس الحقيقية هى بسط